

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ميدان لغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية والموسومة بـ:

عنوان:

التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية

السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

تحت إشراف الأستاذة:

د. بوكريعة تواتية

من إعداد الطالبة:

- بلهرواط إلهام

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. يطو عائشة	أستاذة محاضرة قسم أ	رئيسا
د. بوكريعة تواتية	أستاذة محاضرة قسم أ	مشرفا ومقررا
د. زيدي الخداوية	أستاذة محاضرة قسم أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 - 2025



الجمهورية الديمقراطية الجزائرية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب العربي والفنون



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ميدان لغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية والموسومة ب:



عنوان:

التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية

السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

تحت إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبة:

د. بوكريعة تواتية

- بلهرواط إلهام

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د . يطو عائشة	أستاذة محاضرة قسم أ	رئيسا
د. بوكريعة تواتية	أستاذة محاضرة قسم أ	مشرفا ومقرا
د . زيدي الخداوية	أستاذة محاضرة قسم أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 - 2025

استمارة إيداع مذكرة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

السنة الجامعية 2024***2025

إطار خاص بالطالب(ة)

الاسم : إلصام

اللقب : بلهرواج

تاريخ و مكان الميلاد : 28/07/1999

ب سدي علي

رقم الهاتف : 06-67-41-61-76

البريد الإلكتروني: blharwadmarwa@gmail.com

عنوان المذكرة: التعدد اللغوي وأثره في تعليم اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي - أنفودجا

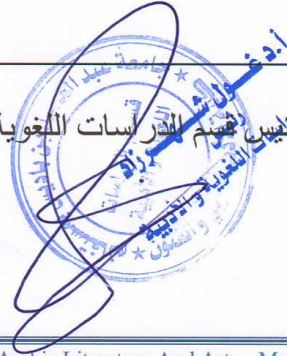
إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة : بوكريجة شواتية

رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) : (دكتورة) أستاذة محاضرة قسم

المشرف(ة)

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية



استاذة بلهرواج
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من التزوير العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة) .. نيلهر و.اجد. إلى السيد(ة) ، الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 1111491867. الصادرة عن
حجاج .. مستغانم بتاريخ: 2018. 11.04

المسجل(ة) بكلية الآداب العربي و الفنون قسم الدراسات اللغوية
و الأدبية والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))
عنوانها: .. التعداد اللغوي و. أ. نزهة عيني. تحليلية.. اللغة ..
العربية .. السنة .. الرابعة .. ابتداء .. أ. ن. فود .. ج. ل. ..

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية
والمهنية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020.5.06.11

توقيع المعني(ة)



الاهداء

إلى من علمتني أن العطاء لا يقاس، و أن الصبر مفتاح لكل الأبواب
إلى من غرست في قلبي بذور الحلم، وسقتها بدعائها حتى أينعت نجاحا
إلى من سكبت من عمرها لأضيء طريقي، ومن راحتها لأهناً بسكوني
إلى الظل الذي أوي إليه كل حين، والقلب الذي يأوي إليه روعي في كل حين
والنور الذي أهتدي به في الظلمات "أمي" حبيبة قلبي.

إلى من كان وجوده أماناً، وصمته حكمة

إلى "أبي" الذي لولا دعمه، لما وقفت على أعتاب هذا الإنجاز.

أدعوا الله في سري وعلني أن يحفظك، يا أبتى الغالي.

إلى كل من رفعوا معنوياتي بكلامهم الطيب...

إلى عائلتي كل باسمه ووسمه ...

إليكم جميعاً، أهدي هذا العمل المتواضع.

مني كل الامتنان، فنجاحي هذا يحمل بصمتم بين السطور

لم تكونوا فقط دعماً، بل كنتم حبا نقيا صادقا في قلبي

دعاء أن تظلوا النور الذي لا يخفت.

شكر وتقدير

الحمد لله أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا، الحمد لله الذي يسر لي السبل

وثبت خطاي، وأعانني على إتمام هذا العمل.

له الفضل والمنة، فكل نجاح تحقق، إنما هو بفضل الله وتوفيقه.

ثم أتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذتي الفاضلة "بوكريسة تواتية"

التي كانت توجيهاتها السديدة، وصبرها

الجميل بمثابة نور الطريق والطاقة الإيجابية

التي تزودني بالأمل، وتجعلني أردد في نفسي دائما

أن من يريد يستطيع ...

فجزاك الله عني خير الجزاء.

مقدمة

تعتبر اللغة أحد الركائز الأساسية التي تحدد هوية الفرد والمجتمع، ومن خلالها نتبادل المعارف والقيم، ولغة دور مهم في تواصل الأجيال، وخاصة في المجتمعات التي تتميز بتنوع لغوي، كالمجتمع الجزائري.

يعرف التعدد اللغوي ظاهرة قائمة بذاتها لا يمكن تجاهلها، بل تؤثر في مختلف مناحي الحياة، لاسيما المجال التربوي والتعليمي ولا يقتصر على هذا فحسب بل يعتمد أيضا على علوم أخرى، كعلم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والسياسة، والتعليم حيث نجد اللغة العربية تختلط باللغة العامية مكتسبة بالمنزل، ثم اللغة الفرنسية إرث من الاستعمار واللغة الإنجليزية الموروثة من العولمة والتواصل العالمي، فالتداخل اللغوي له تأثير سلبي في شخصية المتلقي، والخلط بين اللغات عند المتعلمين يؤدي إلى نقص الكفاءة والتدني مستوى اللغة العربية في المدرسة، وقد حاولت البحث في التعدد اللغوي والتركيز على تأثيره على تعلم اللغة العربية في المستوى الابتدائي.

لقد قمت باختيار هذا الموضوع "التعدد اللغوي وأثره على تعليمية اللغة العربية - السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا - بهدف دراسة تأثير التعدد اللغوي على عملية تعليم اللغة العربية.

ومن الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع:

الواقع اللغوي الذي يتسم به المجتمع الجزائري، حيث يتعايش عدة لغات في الحياة اليومية.

كذلك محاولة استكشاف إيجابيات وسلبيات ظاهرة التعدد اللغوي، واقتراح حلول ملائمة للحد من التداخل السلبي وتعزيز تعلم اللغة العربية في بيئة متعددة لغات.

ولمعالجة هذا الموضوع حاولت الإجابة عن مجموعة من الأسئلة أهمها:

- ما هو التعدد اللغوي؟

- ما هي آثار التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية إيجابيات وسلبياته؟

- بين التداخل بين اللغة الأم واللغات الأجنبية؟

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي تطلبته هذه الدراسة، كما رأيت في المنهج الإحصائي خير المعين لي في تحليل الاستبيانات المخصصة للتلاميذ.

يتضمن هذا البحث جانبين اثنين: النظري والتطبيقي، خصصت الفصل الأول منه لعرض المفاهيم والمواضع، بينما خصصت الفصل الثاني، لتحليل المعطيات الدراسة الميدانية جاء عنوان الفصل الأول " التعدد اللغوي" ولقد قسمته إلى ثلاث مباحث، تناولت في المبحث الأول مفهوم التعدد اللغوي لغة واصطلاحاً وأنواعه مستوياته مظاهره، وتطرق في المبحث الثاني إلى تعليمية اللغة العربية في ظل التعدد اللغوي، مفهوم اللغة العربية مفهوم التعليمية، تعليمية اللغة العربية، اللغة العربية واللغة العامية، آثار التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية إيجابيات وسلبيات وفي المبحث الثالث، تحدثت عن التداخل اللغوي بين اللغة الأم واللغات الأجنبية، مفهوم اللغة الأم السن الأنسب لتعلم اللغة الأجنبية التداخل بين اللغة الأم واللغات الأجنبية على مستوى الأصوات، التداخل التركيبي، المستوى الدلالي.

أما الفصل الثاني تناولت فيه الجانب التطبيقي وكان عبارة، عن دراسة ميدانية اعتمدت على مبحثين:

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

المبحث الثاني: تحليل استبانات مقدمة لمتعلمين السنة الرابعة ابتدائي

خاتمة كانت حوصلة ما جاء في هذا البحث.

ومن أهم المراجع التي استعنت بها في بحثي هذا:

- التعدد اللغوي، قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، عمر بوقمرة
 - مدخل إلى تعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، حنان عواريب.
 - تعدد اللغات مفهومه أنواعه وقضاياها حبيب محمد وسفي.
 - التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري، ربيعة عبد الكريم.
 - اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، صالح بلعيد.
- ولقد واجهت بعض الصعوبات من أهمها:
- صعوبة جمع المعطيات الميدانية، نظرا لتفاوت آراء المشاركين وتردد البعض في الإجابة.
- ولقد حاولت الالمام بشتى جوانب هذا الموضوع، سعيا لفهمه راجية من الله عزوجل أن يكون هذا السعي محمودا ومفيدا والله أسأل التوفيق والسداد.
- وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة "بوكريعة تواتية" التي لم تبخل عليا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة فكان لعطائها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

الفصل الأول:

الإطار النظري للتعدد اللغوي وأثره في

المنظومة التعليمية

المبحث الأول: التعدد اللغوي

إن التعدد اللغوي هو ظاهرة لغوية تستخدم أكثر من لغة في نطاق واسع داخل المجتمع، وقد يكون نتيجة لتداخل الثقافات، وانتشار الحروب، والاستعمار، مما يجعل لهذه الظاهرة أهمية كبيرة في تشكيل الهوية الثقافية والسياسية للمجتمعات، حيث يعتبر وسيلة للتعبير عن الذات، والتواصل بين أفراد المجتمع.

1. مفهوم التعدد اللغوي:

• لغة:

عد: العدد: إحصاء الشيء تقول عدت الشيء أعده عدا فأنا عاد والشيء معدود.¹

وكما ورد في معجم العين عد: عدت الشيء عدًا: (حسبته وأحصيته).²

• اصطلاحًا:

هناك تعاريف عديدة لمصطلح التعدد اللغوي ومن أهمها:

لقد عرفه الباحث المغربي محمد الأوزاعي فقال: التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي "Multilinguisme".

وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمة كالألمانية والفرنسية والإيطالية في الجمهورية الفدرالية السويسرية وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربية بجانب لغات

¹ ابن الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، ج 4، تج عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د.ط، ص 29.

² عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ج 1: تج مهدي الفخوري وإبراهيم سمراي، د.ط، 175/100 هـ، ص 79.

عامية مثل الهوس و الغروماتشه والسوناي زارما والتماشيق والفولفولدة والتوبوغي جمهورية النيجر.¹

وقد عرفه بيار أشار على أنه يدل على مجتمع يقر بوجود و بتعايش لغتين أو أكثر من أجل تأمين حاجات التواصل بين أعضاء الجماعة.²

وكذلك هو الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين أو أكثر.³

وعرفه لويس جان كالفي: هو قدرة الفرد على استخدام أكثر من لغتين.⁴

وورد في معجم المفصل في علوم اللغة تعريف مصطلح تعدد اللغات بأنه:

1. الشخص الذي يتكلم أكثر من لغتين.

2. صفة لمجتمع فيه أكثر من لغتين مستعملتين.

3. صفة لكتاب يتضمن نصوصا بأكثر من لغتين.⁵

وفي تعريف لجوليت غرمادي juliette garmadi تقول أن "الثنائية اللغوية أو التعددية اللغوية أي استعمال منظومتين أو أكثر من جانب المتكلمين في متحد واحد".⁶

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن التعدد اللغوي هو استخدام أكثر من لغة داخل مجتمع بحيث يستعمل الشخص لغتين أو أكثر للتواصل وهو يعبر عن التنوع اللغوي الناتج عن التفاعلات التاريخية مثل الهجرات الاستعمارية.

¹ عمر بوقرة، التعدد اللغوي القراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، الصوتيات حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة بليدة، لويس علي، الجزائر، العدد التاسع عشر، ص 103.

² بيار أشار السوسولوجيا اللغة، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص 49.

³ ميشال زكرياء: "قضايا ألسنة تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 35.

⁴ لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مر: سلام بزي، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان، 2008، ط1، ص 197.

⁵ حنان عواريب، مدخل إلى التعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، مجلة الذاكرة، ع 09، 2017، ص 52.

⁶ جوليت غرمادي، اللسانيات الاجتماعية، ترخيل أحمد خليل، دار الطليعة، للطباعة والنشر، بيروت، ط1، أكتوبر 1990، ص 115.

2. أنواع التعدد اللغوي:

هناك خمسة أنواع من التعدد اللغوي كالاتي:

➤ تعددية لغوية وحيدة غالبية: (plurilinguisme a langue dominante unique)

تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجدة في رقعة جغرافية ما، تكون واحدة منها لغة غالبية إلى حد كبير وليس عنها من بديل، مثالها مثال فرنسية في فرنسا، إذ لا يوجد على التراب الفرنسي الآن لغة يمكن أن تحل محل الفرنسية مع أنه يمكن أن نحصى على التراب الفرنسي ما يزيد على ثلاثين من لغات الأقليات التي تظهر هنا أو هناك على شكل ازدواجية بالمعنى الحقيقي للكلمة (كورسيكاد، وكاتلونيا والألزاس ...). أو على شكل لغة للمهاجرين كالعربية والأرمنية والبولونية وتواجه هذه اللغات لغة غالبية هي لغة الدولة التي يتكلم بها السواد الأعظم من السكان، وليس هذا الصنف من أحادية اللغة في شيء، ولكنه ليس قائما في المقابل على مواجهة بين لغتين يمكن أن تأخذ إحداها وظائف الأخرى.¹

وهذا يعني أن وجود لغة غالبية تستخدم بكثرة رغم أن هناك عديد من لغات الثانوية مثل ما ذكرت مع الفرنسية في فرنسا إذ هي اللغة السائدة بين أفراد المجتمع الفرنسي.

➤ تعددية لغوية ذات لغة واحدة أقلية: (plurilinguisme à langue dominante minoritaire)

تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنها ليست ممثلة في بنية الدولة، مثال هذه التعددية الوضع في السنغال، حيث لغة (الولف) لغة غالبية من وجهة النظر الإحصائية، ولكنها لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية، الثقافية، لأنها ليست مستخدمة في دوائر الدولة.²

¹ لويس جون كالفلي: الحرب اللغات والسياسة اللغوية، تر: حسن حمزة، ص 397.

² المرجع نفسه، ص 398.

وتعني أن تعددية تكون فيها اللغة غالبية بحيث تستخدم من أغلب السكان مغلوبة من وجهة النظر السياسية الثقافية، لأنها ليست مستخدمة في دوائر الدولة.

➤ **تعددية لغوية وذات لغات غالبية أقلية (Plurilinguisme à langues dominantes minoritaires)**

تعددية تكون فيها اللغات الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغات مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية لأنها ليست ممثلة في بنية الدولة مثال هذه التعددية الوضع في المغرب، حيث العامية المغربية والبربرية غالبتان من وجهة النظر الإحصائية، ومغلوبتان من وجهة النظر السياسية الثقافية، لأنهما ليست مستخدمتان في دوائر الدولة.¹

ويعني فيها لغات الغالبة من وجهة النظر ومثال ذلك الوضع في المغرب، حيث العامية الغربية والبربرية غالبتان ومغلوبتان في النظر السياسية الثقافية، لأنها ليست مستخدمة في دوائر الدولة.

➤ **تعددية لغوية ذات لغة عالية بديلة (plurilinguisme à langue dominante alternative)**

تعددية يمكن فيها للغة الغالبة إحصائياً، المغلوبة ثقافياً وسياسياً، أن تحل محل اللغة الغالبة، وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة، مثال هذا الوضع المقاطعات الفرنسية في ما وراء البحار ك (المارتينيك) و(الغوادلوب) التي يمكن للغات المزيج فيها أن تحل محل فرنسي لغة رسمية.²

فاللغة الغالبة إحصائياً، المغلوبة ثقافياً وسياسياً، يمكن أن تحل محل اللغة الرسمية وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة.

¹ لويس جون كالفي: "حرب اللغات والسياسة اللغوية"، تر: حسن حمزة، ص 398.

² المرجع نفسه، ص 398.

➤ تعددية لغوية ذات لغات غالبية إقليمية: (plurilinguisme à langues dominantes régionales)

تعددية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة في داخل الدولة الواحدة، ويكون لكل لغة غالبية مثال هذا الوضع سويسرا التي جعلت الفرنسية والألمانية والإيطالية لغات رسمية فيها، وبلجيكا التي تتصارع فيها الفرنسية مع الفلمنكية أو مع الألمانية.¹

ويعني ذلك إمكانية أن تتعايش لغات رسمية متعددة في دولة واحدة، ويكون لكل لغة من هذه اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبية مثل ما حدث في سويسرا التي جعلت من الفرنسية والألمانية والإيطالية لغات رسمية فيها.

3. مستويات التعدد اللغوي:

أ. التعدد اللغوي على المستوى الشخصي:

التعدد اللغوي الفردي هو الشخص الذي يتحدث لغتين أو أكثر سواء أكان هذا الشخص نشيطاً من حيث الكتابة والكلام أو سلباً من خلال الاستماع والقراءة فإن مستوى الكفاءة اللغوية تكون له القدرة على استخدام أكثر من لغة ومدى إتقانه للغة من حيث القواعد، المفردات النطق حيث يقتضي قدرًا معيناً من الامتلاك للغة.²

لذلك هناك درجة التفاوت في إتقان اللغات لدى الأفراد، لأن لكل واحد منهم قدرة محدودة على استيعاب المعلومات التي تقدم إليه، وللاستماع والقراءة دور مهم في تحسين الاتقان فالطفل غالباً ما تكون مرحلة الطفولة عنده مرحلة مناسبة لتعلم اللغات لأنه يتوفر على الرغبة والفضول في استكشاف العالم الذي يحيط بما في ذلك اللغة.

¹ لويس جون كالفي: حرب اللغات والسياسة اللغوية /تر: حسن حمزة، المرجع السابق، ص 400.

² رواد زكي يونس الطويل " الثنائية اللغوية العربية في مواجهة عصر المعلوماتية" مجلة آفاق الثقافة والتراث مركز جمعية الماجد الثقافية والتراث، ع 48، 2005، ص 66.

ب. التعدد اللغوي على المستوى المجتمعي والحكومي:

التعدد اللغوي على مستوى الحكومة "عندما تكون للدولة أكثر من لغة واحدة رسمية دون أن يكون الشعب متعدد اللغات، أو عند ما تكون مجموعة من أفراد مجتمع ما يتكلمون أكثر من لغة"¹.

بمعنى أنه يشير إلى وجود أكثر من لغة متداولة ما بين أفراد المجتمع مما يؤدي إلى انتشار التعدد اللغوي مثل ما يحدث مع أفراد ينتقلون من منطقة إلى أخرى فيؤدي إلى تداخل اللغات وانتشارها في المجتمعات.

ج. التعدد اللغوي على المستوى المؤسسي:

التعدد اللغوي على مستوى المؤسسات "هو أن يعتمد لغة ما كوسيلة لبعض النشاطات كالتجارة والتعليم والإدارة أو حتى للممارسة الدينية"².

وهذا يعني استخدام أكثر من لغة في العمل أو التعليم أو الإدارة أو حتى للممارسة الدينية بحيث يهدف إلى تعزيز التواصل فيما بينهم والاندماج داخل المؤسسة.

4. مظاهر التعدد اللغوي:**أ. الازدواج اللغوي:**

لم يظهر مصطلح الازدواج اللغوي في عالم اللسانيات إلا عام 1959م من قبل اللساني الأمريكي شارل فرغيسون، في مقال له في مجلة (word)، ولئن كان هذا المصطلح في اللغة الإغريقية (Diaglossia) لا يعني سوى الثنائية اللغوية، فإنه قد اكتسب عند فرغيسون معنى خاص فقد مثل لهذه الظاهرة بأربع لغات وهي: اللغة العربية، اللغة اليونانية، واللغة الألمانية، المستعملة في سويسرا واللغة الهجين (CREOLE) المستعملة في هايتي، واللغة الهجين هي

¹ حبيب محمد وسيفي، تعدد اللغات مفهومه أنواعه وقضاياها، wasigehabib.blogspot.com، تاريخ الاطلاع عليه: 2025/01/10.

² المرجع نفسه.

لغة ذات طابع خاص تنشأ من اتصال مستعملي لغتين مختلفتين ببعضهم، علماً أن كل طرف منهما لا يستعمل لغة الآخر، وفي حال كهذه تتولد لغة مبسطة (PIDGIN).

تأخذ تراكيبها من إحدى اللغتين، ومفرداتها من ثانيهما واللغة الهجين المستعملة في هايتي نشأت من اتصال اللغة الفرنسية باللغة المحلية في جزيرة هايتي.¹

فالازدواجية حسب رأي فرغيسون هي حالة للغة واحدة لها مستويان: مستوى عال تستعمل في المناسبات الرسمية والمؤسسات التعليمية، والنصوص المكتوبة غالباً، ومستوى آخر يصفه بالهابط يستعمل في الحديث في الحياة اليومية العادية، كما هو الحال بين العربية الفصحى وسائر العاميات المنتشرة في العالم العربي.²

حسب رأي فرغيسون بأن اللغة واحدة تستعمل في المناسبات الرسمية، وتستعمل كذلك في الإدارات للتواصل مع الحياة اليومية العادية وكمثال على ذلك ما نراه بين العربية الفصحى وسائر العاميات المنتشرة بقصد الفهم.

كما تقسم الازدواجية اللغوية إلى صنفين الأول الازدواجية اللغوية المتلازمة وهي التي تشمل نظاماً مشتركاً من المعاني يمكن الوصول إليه من لغتين، والازدواجية اللغوية المركبة وهي التي تشمل نظاماً بالرغم من كونه مشتركاً يتميز برجحان كفة على أخرى وهي إشارة إلى تصنيف الازدواجية بحسب استجابة كل شخص، فصاحب الازدواجية اللغوية المتلازمة يستجيب باللغتين بالدرجة نفسها، أما صاحب الازدواجية اللغوية المركبة فلا يستجيب بالطريقة وإنما يستعمل لغته الأصلية ويفهمها ويستجيب باللغة نفسها، لكن إذا جاءت رسالة بلغة أخرى

¹ عمر يومقرة، التعدد اللغوي قراءة في المصطلح والمفهوم، المرجع السابق، ص 104.

² المرجع نفسه، ص 104.

لا يستجيب بالدرجة نفسها بل يقوم بترجمتها إلى لغته الأصلية لفهمها ثم يقوم بعملية الترجمة لإيصال رسالته بتلك اللغة.¹

فالازدواجية اللغوية تستجيب باللغتين بالدرجة نفسها، أما صاحب الازدواجية المركبة فيستعمل لغته أصلية ويفهمها، وإذا جاءت بلغة أخرى يقوم بترجمة تلك اللغة لإيصال الرسالة.

"ويعرف فرغيسون مفهوم الازدواجية اللغوية على أنه وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه - بالإضافة إلى لهجات اللغة (والتي تشمل لهجة معيارية أو لهجات معيارية إقليمية). نوع من لهجات مختلف اختلافا كبيرا عن غيره من الأنواع، ومنظم أو مصنف للغاية، وعادة ما يكون هذا النوع أكثر تعقيدا من الناحية اللغوية: النحوية والصرفية والتراكيب الصوتية وعادة ما يكون أعلى من غيره، هذا النوع يكون عادة لغة لأدب مكتوب يحظى باحترام أفراد المجتمع ويكون مصدر هذا الأدب إما عصور سابقة، وإما مجتمع آخر غير المجتمع الذي توجد فيه الازدواجية اللغوية، هذا النوع من اللغة يتم تعلمه عن طريق التعليم الرسمي (المدارس والمعاهد)، ويستخدم للعديد من أغراض الكتابة والتحدث الرسمية، ولكن هذا النوع من اللهجة لا يستخدمه أي قطاع من قطاعات المجتمع لغرض المحادثة الرسمية.²

فالازدواجية اللغوية تستخدم للعديد من الأغراض في المدارس والمعاهد وتتعامل بها في المجتمع. وهناك مفهوم جديد للازدواجية جاء به (فاسولد) وهو مفهوم أكثر اتساعا حتى انه استعمل مصطلح الازدواجية الموسعة للتعبير عن هذا المفهوم الذي يريد به تحاور اللهجات واللغات وكذا الأساليب المختلفة، فكل ما هو متاح للفرد من مستويات لغوية سواء كانت لغات أو

¹ أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مخبر دراسة الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تلمسان، المركز الجامعي لتلمسان، الجزائر، العدد الثامن، ديسمبر 2015، ص 102.

² أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مخبر دراسة الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تلمسان، المركز الجامعي، تلمسان.

لهجات أو أساليب يدركها الفرد بلا وعي كلها تعبر عن طرف من أطراف الازدواجية بينما يعبر الطرف الثاني عن المستويات التي يدركها الفرد بطرق واعية.¹

فالازدواجية اللغوية تعتبر ظاهرة شائعة في المجتمعات التي تمتلك لغة رسمية فصحي تستخدم في السياقات الرسمية مثل التعليم والكتابة ولغة محكية التي تستخدم في حياتنا اليومية لأنها تتميز بالبساطة وسرعة التداول.

• الثنائية اللغوية Bilinguisme :

هي وجود لغتين أو أكثر والقدرة على استخدامها للتواصل سواء في التحدث أو الاستماع، الكتابة، فإن ترجمة مصطلح "Bilinguisme" يتكون من سابقة لاتينية (Bi) معناها مثنى أو مضاعف و (Lingual) تعني لغوي، واللاحقة (ism) الدالة على السلوك المميز أو الحالة أو الصفة فحاصل الترجمة سلوك لغوي، مثنى أو مضاعف ويعني الثنائية اللغوية.²

ومن بين هذه التعريفات نجد:

يعرفها فرانسو جروجون بقوله: " هم أناس يستخدمون لغتين أو لهجتين أو أكثر في حياتهم اليومية".³

وعرفها أيضا محمد الخولي قال: "الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من الإتقان، ولأي مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من الأهداف".⁴

¹ المرجع نفسه، ص 104.

² ابراهيم كايد محمود "العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية" المجلة العلمية جامعة الملك فيصل ع1، مج3، 1422هـ/2002م، ص 55.

³ فرانسو جروجون، ثنائيو اللغة، تر: زينب عاطف مر : محمد فؤاد: دار هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2017، ط1، ص 21.

⁴ ربيعة عبد الكريم، التعدد اللغوي، ظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، د.ت، ص 187.

ويعرفها أيضا جون دوبوا: "هي وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد.¹

وعرفت نهاد الموسى على أنها "معرفة الفرد للغتين معرفة متكافئة أو متفاوتة".²

ومن بين هذه التعريفات نستخلص على أن الثنائية اللغوية تعني استخدام لغتين أو أكثر في حياتهم، وكذلك هي معرفة الفرد للغتين معرفة متكافئة أو متفاوتة.

المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية في ظل التعدد اللغوي

1. مفهوم اللغة العربية:

قال عبد الرحمان الحاج صالح "إن اللغويين العرب يطلقون على هذه العربية اسم "الفصيحة" ثم "الفصحى" وهي لغة المدونة العظيمة التي تضمنوا السنين الطوال في جمعها.³

وتعني بأن دونها العلماء اللغويين العرب وأطلقوا عليها اسم الفصيحة ثم الفصحى.

وكذلك حيث إنها "اللغة التي يتداولها العرب منذ العصر الجاهلي إلى الآن، حيث نطت بها الشعراء الفصاحة وأصبحت ديوان العرب ومدونتهم الكبيرة، وأنزل بها القرآن الكريم أي هي لغة الدين وأصبحت المعيار اللغوي لأنماط ونماذج تحتذي ودون بها القرآن الكريم وكلام العرب شعره ونثره لتصبح لغة علم وبيان.⁴

وتعني أن اللغويين العرب أطلقوا عليها اسم الفصيحة ثم الفصحى، فتحدث صالح بلعيد عن العربية فقال بأنها: اللغة التي تداولها العرب منذ العصر الجاهلي إلى الآن، حيث نطق بها الشعراء وأصبحت ديوان العرب ومدونتهم الكبيرة، وأنزل بها القرآن الكريم أي هي لغة الدين وأصبحت المعيار اللغوي لأنماط ونماذج تحتذي ودون بها القرآن الكريم وكلام العرب وشعره

¹ المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة والجامعة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2014، د.ط، ج2، ص 53.

² ينظر: نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث، قيم الثبوت والتحول، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ط1، ص 150.

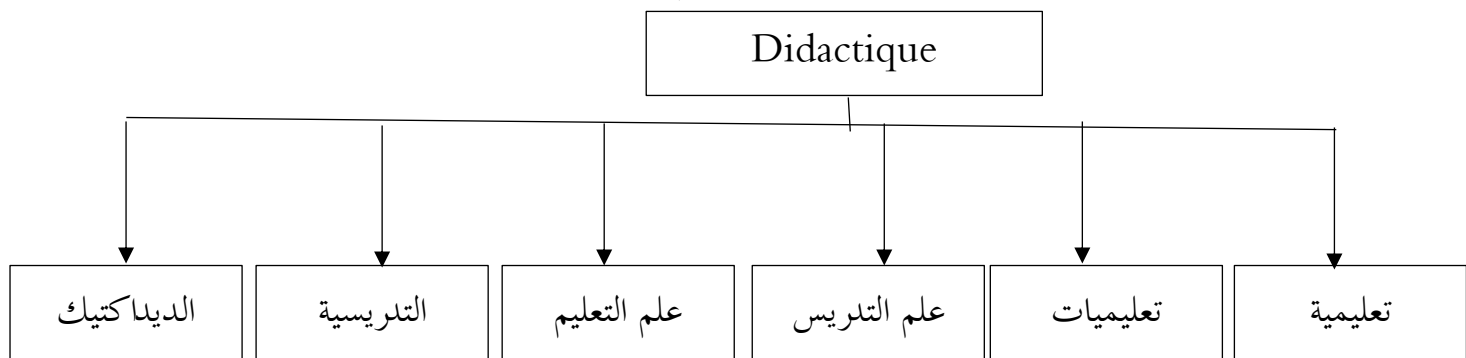
³ عبد الرحمان الحاج صالح: السماح اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، للنشر، الجزائر، 2012، ص 28.

⁴ صالح بلعيد، هموم لغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري: تيزي وزو، 2012، ص 145.

ونثره لتصبح لغة العلم والبيان، ونعني بها هي لغة الدين وهي التي أنزل بها القرآن الكريم وكذلك دون بها كلام العرب شعره ونثره وهي أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم يتحدثها أكثر من أربعمائة واثنين وعشرين مليون نسمة و يتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كتركيا وتشاد ومالي وماليزيا وأندونيسيا وغيرها من الدول الإسلامية.¹

مفهوم التعليمية: La didactique

نجد عدة ألفاظ تقابل مصطلح "Didactique" وهي:²



للتعليمية هناك عدة تعريفات منها:

"أنها فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية أو بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط اللغوي الوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.³

¹ محمد سالم العنتوم وآخرون، اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، ص 137، الموقع: <https://mawdoo3.com>، 2025/02/01، h25min17.

² بشير أبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق "عالم الكتب الحديث والتوزيع"، ط1، الأردن، 1427، 2007، ص 08.

³ المرجع نفسه، ص 94.

ويعرفه محمد الدريج بأنه: " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي.¹

ونستنتج أن التعليمية يهتم بدراسة الأساليب وطرائق التدريس وكذلك بالمعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي لهدف تحقيق النجاح.

تعليمية اللغة العربية:

انطلاقاً من مفهوم اللغة العربية والتعليمية ثم نحدد مفهوم تعليمية اللغة العربية بأنها: مجموعة الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسة معينة قصد تنمية معارف التلاميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.²

يعني ذلك الاهتمام بتدريس اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية وذلك لتنمية المهارات اللغوية عن طريق التواصل بجمع المعلم بالتلميذ باعتماد أساليب وطرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بها أو بغيرها ولأهميتها تعزيز الفهم الصحيح للغة لأنها لغة القرآن الكريم وتعليمها يسهم في الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية وكذلك تطوير المهارات اللغوية والتواصلية.

¹ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتب الجماعي، ط1، العين، 2003، ص 15.

² ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي، غير الصفحي دراسة وتقييم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مينة، جيغل، نموذجاً، مذكرة ماجستير، سطيف، 2010، ص 08.

اللغة العربية الفصحى واللغة العامية:

1. اللغة الفصحى:

يعرفها ابن وهب "وأما الفصحى من الكلام فهو ما وافق لغة العرب".¹

وهي "التي توافق المشهور من كلام العرب وسلمت من اللحن والإبهام وسوء الفهم".²

ونستنتج أن الفصاحة تخلو من الأخطاء اللغوية أو التعبيرات غير المألوفة لدى العرب وهي اللغة الرسمية للدولة ويتحدثون بها في المدارس والجامعات والمساجد.

2. اللغة العامية:

هناك عدة تعريفات نذكر منها:

هي "اللهجة المنطوقة في عصرنا الحالي المنحدرة من الفصحى، المنطوق بها في عصر الفصاحة العفوية ولهجاتها، والتي أصابتها تغيرات كثيرة بعد اختلاط العرب بغيرهم، كسقوط الإعراب في جميع الأحوال وغيرها، لأن لغة التخاطب اليومي في النثر عرضة للخطأ بخلاف لغة التحرير".³

ويعني أن العامية هي اللغة غير الرسمية التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية للتواصل لكونها متغيرة وتتأثر بالعوامل الاجتماعية والجغرافية وتختلف من منطقة إلى أخرى.

¹ ابن وهب، البرهان في وجه البيان، تر: أحمد مطلوب، خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة بغداد، العراق، ط1، 1957، ص 252.

² محمود عكاشة، علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006، ص 93.

³ كريمة أو شيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية "تداخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الثالث من التعليم الأساسي، رسالة شهادة ماجستير، علوم اللسان، المدرسة العليا للأساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري 2003، ص 42.

آثار التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية:

يعتبر التعدد اللغوي قضية مركزية تشغل اهتمام الكثير من الباحثين، لما يخلفه من آثار ايجابية وسلبية الذي يشهده العصر، وقد تكون له آثار سلبية تمس الهوية الوطنية والثقافية، وتمتد لتأثير في المناهج الدراسية ومستويات تعليمها اللغوية.¹

ومن هنا نستخلص الأثر من خلال إبراز ايجابيات وسلبيات على تعليمية اللغة العربية.

1. إيجابيات:

- يسهم في التواصل بين الأفراد بهدف التطور العلمي والحضاري و"يقول الباحث أوفيليا غارسيا أن التعددية اللغوية عبارة عن تربية صحيحة متعددة الثقافة، تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الإيجابية، لتمنح الناس وسيلة حالية وهي الثنائية اللغوية لخلق معرفة وتقاوم كبيرين".²

وهذا يعني أن التعدد اللغوي يمنح الناس ثقافة متعددة لخلق المعرفة.

- يساعد في بروز اللغات الأجنبية باعتبارها الركيزة الأساسية للاطلاع على التكنولوجيا الحديثة.³

وهذا يعني أن اللغات الأجنبية هي ركيزة الأساسية وتساهم في التواصل الفعال مع المجتمعات وكذلك التطور التكنولوجي الحديثة.

¹ باديس هوميل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاسه على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية: ع30، 2014، ص 105.

² باديس هوميل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، نفس المرجع، ص 116.

³ سميحة معبوط، قرمية معيوش: للاحتكاك اللغوي وأثره في تعلم اللغات، الطور الابتدائي، السنة الخامسة أتمودجا - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة بجاية، 2014/2013، ص 33.

" استغلال التعدد اللغوي في محاربة بعض مظاهر التمييز العنصري وعدم المساوات بين المجموعات."¹

أي أن التعدد اللغوي يحارب بعض مظاهر التمييز العنصري ويعزز المساواة بينهم.

2. السلبيات:

ومن آثار التعدد اللغوي السلبية على تعليمية اللغة العربية نجد ذلك:²

- نجد الصراع اللغوي بين العربي وغيرها من اللغات وما يخلف من نتائج.
- ضعف الاعتزاز باللغة العربية والميل للتباهي باللغة الأجنبية كلغة حضار.
- تلاشي الهوية لأن العربية بالنسبة لنا لغة موحدة للأمة العربية ولغة الدين والشخصية العربية بما تحمله من قيم روحية واجتماعية.
- ومن أبرز آثاره على تعليمية اللغة العربية تتمظهر في مستويات اللغة من صوت وصرف ونحو ومعجم و تداولية (استعمال اللغة في التواصل)، ذلك أن استعمال أكثر من لغة في التواصل يؤدي مع مرور الوقت إلى نوع ودرجة من الإدماج داخل النسق الصوتي والصرفي والتركيبى والدلالي، فيتم تدريجيا تعويض بعض الأصوات بمتتاليات صوتية لا وجود لها.
- عدم التزام كثير من الأساتذة باللغة العربية الفصحى داخل القسم، فيستخدم بعضهم ألفاظ لغة أجنبية أو لهجة منطقته وقد يسبب هذا ظلما لبعض التلاميذ الذين لا يفهمونها.

¹ باديس هوميل، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص 116

² باديس هوميل نور الهدى حسني مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، ص 117-118.

المبحث الثالث: التداخل اللغوي بين اللغة الأم واللغات الأجنبية

مفهوم اللغة الأم:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب: أم الشيء: أصله، والأم والأمة: الوالدة، وجعلها بعضهم.¹

ب. اصطلاحاً:

لها عدة تسميات بين اللغة الأصلية، واللغة الأم، اللغة المكتسبة، واللغة الرسمية.² وتعرف أنها أول نظام لغوي يكتسبه الإنسان في مراحل طفولته الأولى، ويغلب أن يتصل بلغة الوالدين ولغة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل أصلاً.³ أي أنها أول نظام لغوي يكتسبه الإنسان في مراحل طفولته. كما تعرف أيضاً أنها تلك اللغة التي يلتقطها من أمه بحكم ملازمته لها في مرحلته الأولى من بداية اكتساب اللغة ... وهي اللغة الطبيعية التي يتلقاها دون تدريس.⁴ يعني أنها اللغة التي يلتقطها ويكتسبها من أمه في مراحل طفولته الأولى منذ بداية اكتساب. ويعرفها أيضاً محمود فهمي حجازي بقوله: "يطلق مصطلح اللغة الأم أو اللغة الأولى على اللغة التي نشأ عليها الفرد أي لغة التي اكتسبها في طفولته، في بيئته وفي علاقاته الأسرية والاجتماعية المحلية."⁵

¹ ابن منظور، معجم لسان العرب: دار الفكر، مج1، بيروت: ص 28.

² ليلي قلائي، "اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية وفق منظور النظريات المفسرة لعملية لإكتساب اللغوي" مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، ع3، ديسمبر 2022، ص 1327.

³ ستيفان كسكس، تأثير اللغة الثانية في اللغة الأم مقارنة اللغة الثنائية، تر: وليد العناني، مجلة تبين، ع5، خريف 2016، ص 168.

⁴ صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع9، 2003، ص 129.

⁵ محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، (د.ت)، ص 24.

2- السن الأنسب لتعلم اللغة الأجنبية:

يعد تحديد السن المناسب لتعلم اللغة الأجنبية من قضايا الحساسية التي تواجهها الوزارة التربوية والتعليم في معظم الدول "ولهذا توصلت إلى نتائج إثبات اتجاهات إيجابية عالية من المجتمعات الأربعة نحو تعليمها في صفوف دراسية عالية.

إذ يرغب ثلاثة أرباع مجتمع تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في أن يتم بدء تعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، في حين أن (12%) فقط يرغبون في تأخيرها إلى الصف الأول متوسط، وأولياء أمورهم أبدوا رغبة أكبر في أن يتعلم أبنائهم وبناتهم الإنجليزية في سن مبكرة في التعليم الحكومي.

- ف (4%) فقط يرغبون في تأخيرها إلى الصف الأول متوسط في حين أن نصف أولياء الأمور يرغبون في أن يتم تدريس اللغة الإنجليزية لأبنائهم وبناتهم في الصف الأول الابتدائي. وجاءت نتيجة دراسة مجتمع المعلمين والمعلمات باتجاه أكثر إيجابية من التلاميذ وأولياء أمورهم نحو التعليم اللغة الأجنبية في مرحلة مبكرة من التعليم الحكومي، ولا سيما الصف الأول الابتدائي (1%) فقط من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية يرون تأخير تعليم اللغة الإنجليزية إلى الصف الأول متوسط، في حين أن تقريبا من نصف المعلمين يرون أن يتم البدء بتعليمها في الصف الأول ابتدائي، أما بالنسبة إلى مشرفين فيرى أكثر من (80%) منهم أن المرحلة الابتدائية هي الأنسب للبدء في تعليم اللغة الإنجليزية في حين يرى أقل من (2%) منهم أن الصف أول متوسط هو الصف المناسب، وتبين أن الإناث أكثر من الذكور نحو بدء بتعليم اللغة الإنجليزية في سن مبكر في المدارس الحكومية وقد أوصت الدراسة بالبدء في تعليم اللغة الإنجليزية في التعليم الحكومي السعودي من الصف الثاني الابتدائي.¹

¹ خالد بن عبد العزيز الدامغ، السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي "مجلة جامعة دمشق"، مجلد 27، ع 1 و 2، 2011، ص 754.

3- التداخل بين اللغة الأم واللغات الأجنبية:

التداخل بين اللغة الأم واللغات الأجنبية هو ظاهرة لغوية وتأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها أو تأثير اللغة الثانية على اللغة الأم، وهذا التداخل له أشكال مختلفة، التداخل على مستوى الأصوات، التداخل على مستوى التراكيب، التداخل على مستوى الدلالة.

أ. التداخل على مستوى الأصوات:

إن التداخل الصوتي هو من أكثر اهتماما من قبل اللغويين، فالأصوات الأولى المشكلة للغة وبل يعتبرها البعض هي لغة نفسها.

يعرفها ابن جني "اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".¹

وفي حالة التداخل بين اللغة الأم ولغة الهدف قدر حدث اضطراب على مستوى النطق فتكثر الأخطاء النطقية ومن الظواهر التي تحدث كالاتي:

1) نطق صوت في لغة الهدف كما ينطق في لغة الأم . مثال ذلك عندما العربي /t/ الإنجليزية اللغوية مثل نطق /ث/ العربية الأسنانية ومثل نطق الأمريكي /ر/ العربية التكرارية مثل نطقه /r/ الأمريكية الارتدادية".²

ويحدث ذلك أثناء التداخل بين اللغة الأم واللغة الثانية.

2) تشابه الأصوات في لغة الأم واختلافها في اللغة الثانية أي: اعتبار فونيمين في لغة الهدف فونيتها واحدا قياسيا لغة الأم وهو ما يطلق عليه التداخل الفونيمي الناقص".³

ومثال ذلك ينطبق على المتعلم المبتدئ في تعلمه اللغة الفرنسية الذي ينطق /b/p/ كأنهما /ب/ أنه لا يميز بينهما.

¹ ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب العصرية، د ط، ج 1، ص 33.

² محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح، الأردن، د ط، 2002، ص 99.

³ ينظر: عاصم شحادة على التداخل اللغوي وأثره في تعليم الأجنبية تغير الناطقين بها والاتساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، مج 1، أعمار المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية، الجامعة الأردنية، دار كنوز المعرفة الأردن، 2014، ص 388.

(3) استبدال فونيم صعب في لغة الهدف بفونيم آخر في لغة الأم، مثل ذلك الإنجليزي الذي يستبدل كل /ح/ عربية بصوت /h/ أي /هـ/ لأن اللغة الأولى نستطيع تزويدها بـ /هـ/، لأن هي أقرب الحروف إلى الحاء.¹

(4) نقل نظام النبر من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية، وهذا يؤدي إلى نقل مواضع النبر على كلمات اللغة الثانية من مقاطعها الصحيحة إلى مقاطع غير صحيحة مما يجعل النطق غريباً أو غير مفهوم.

(5) نقل نظام التنغيم من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية وهذا يؤدي إلى نطق جمل اللغة الثانية بطريقة تشبه نغمة جمل اللغة الأولى، وهذا الأمر الذي يحدث تداخلاً على مستوى نظام الصوتي.²

إن التداخل اللغوي يظهر بصورة أشع في التداخلات النحوية والدلالية، فكلما كان تعلم اللغة الثانية أكبر، وازداد تأخر اللغة الأم، صعب على المتعلم التمييز بين خصائص لغة الأم وخصائص اللغة الثانية.

ب. التداخل التركيبي:

يؤدي إلى تأثير اللغة الأم على اللغة الثانية إلى وقوع المتعلم في أخطاء وتؤدي إلى تؤثر على فهم الجملة أو صحتها النحوية، مثال ذلك قول بعض الجزائريين عند التحدث بالفرنسية

Je vais à la maison de mon ami (أنا ذاهب إلى منزل صديقي) بتأثير من العربية،

في حين أن الصياغة أكثر طبيعية بالفرنسية هي Je vais chez mon ami

عرفت الجمعية الأمريكية للنطق والسمع المعروفة بـ /أشا/ Asha" بأنها نظام معقد

وديناميكي من الرموز المتفق عليها يستخدم في شتى أنواع التفكير والتواصل.³

والتداخل في هذا المستوى ينتج غالباً عن:

¹ محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص 100.

² محمد علي الخولي، نفس المرجع، ص 100.

³ شحادة فارح، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل، عمان، 2008، ص 16.

أ. اختلاف لغتين بالتصريح بالعلامة التي تربط ما بين (المسند و المسند إليه أو الخبر والمبتدأ) فاللغات الهند وأوروبية تختلف عن العربية مثلا: في أن العربية لا تصرح بعلامة الربط في الحالة الإسناد، وفي ذلك يقول الدكتور عثمان إن الإسناد في العربي يكفي فيه انشاء علامة ذهنية بين (موضوع) و (محمول) أو مسند إليه ومسند، دون التصريح بهذه العلامة نطقا أو كتابة، في حين أن هذا الإسناد الذهني لا يكفي في اللغات الهند وأوروبية إلا بوجود لفظ مسموع أو مقروء يشير إلى هذه العلاقة في كل مرة وهو *verbe tobe* في اصطلاحهم، أو يسمونه في تلك اللغات رابطة لذلك لا نستغرب جملة (الطقس هو حار)، إذ ما صدرت عن طالب لغته الأم إنجليزية أو فرنسية، لأنه في هذه حالة يصدر عن نظام لعنته الأم الذي يصرح بعلامة (فعل الكينونة) (*the weather is hot*) للربط بين المبتدأ والخبر، وفي المقابل لا نستغرب أيضا أن يعبر عنها العربي دون ذكر لعلامة الربط على النحو (hot) (the wheather) أي الجو حار، متأثر بنظام لغة الأم (العربية).

ب. اختلاف اللغتين في التركيب الإضافي، فالإنجليزية مثلا: تستعمل الحرف (of) بين المتضايين (the book of ahmed) أو يذكر المضاف إليه أولا ثم يتبعه احرف (s) وأخيرا يأتي المضاف النحو : (Ahmed's book).

والفرنسية كالإنجليزية في استعمالها حرفا بين المتضايين وهو (de) أو ما اشتق منه حسب التذكير

والتأنيث والإفراد والتنثية والجمع في المضاف ولكن ليس كل اللغات تتبع هذه الطريقة في التركيب الإضافية، منها اللغة العربية التي لا تكتفي بوضع المضاف يليه المضاف إليه مثلا " نجوم السماء " و"صفحات الكتاب" والطريقة التي تستعملها كل لغة تكون مألوفة لابن تلك اللغة ولكنها (غريبة) على غير أبنائها، ومن هنا يتسرب (التدخل).

ج. اختلاف اللغتين في تقديم الصفة على الموصوف أو تأخيرها عنه، وكذلك تقديم الضمير على الاسم أو تأخيره عنه، على ما نجد في التركية والإنجليزية اللتين تقدمان (دائما) الصفة

على الموصوف والضمير على الاسم على عكس أنظمة اللغة العربية التي تؤخر الصفة عن الموصوف والضمير عن الاسم، وهذا الاختلاف ينتج عنه أخطاء تدخلية، فجملة سيارة حمراء يمكن أن ينطقها العربي في إنجليزية بـ (carread) متأثراً كل منهما في لغته الأم.¹

د. التداخل على مستوى الدلالة :

يشير إلى الظاهرة التي يحدث فيها تشابه أو تداخل في معاني الكلمات داخل اللغة الواحدة أو بين لغات متعددة.

"حديثنا عن التدخل في المستوى الدلالي بين اللغتين الأم والهدف، يستدعي ملاحظة الجوانب الصوتية من تنغيم (intonation) أو نبر (Stress) وكذلك ملاحظة تراكيب الكلمات ومعاني هذه التراكيب فلا نكتفي بالمعنى المعجمي، الآن المعنى المعجمي وحده لا يكفي لفهم الكلام.

والحديث عن المعنى الأساس (المعجمي) مرتبط بالحديث عن المعنى الثانوي (الثقافي) بمعنى أن اللغة: نتاج ثقافي تراكمي، وأن الثقافة تضيفي بمعان خاصة على كل كلمة وكل تراكيب لغوي يستخدمه أهل اللغة إضافة للمعنى القاموسي، ونقصد بالثقافة هنا: ذلك الجزء الأساس من النظام اللغوي سواء في اللغة الأم أم اللغة الهدف الذي يتشكل في كل لغة كانعكاس لمكوناتها الثقافية وهي:

العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والمعتقدات والفن والأدب التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع.

واختلاف الدلالة (المعجمية) للمفردة: أو الدلالة (الثقافية) للمفردة والجملة ما بين اللغتين الأم والهدف يعكس صعوبة اللغة الهدف وهذه الصعوبات تتمثل - في تقدير الباحثين في:

¹ محمد علي القضاة، فاطمة محمد العمري، " أثر اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية: العربية للناطقين بغيرها أمودجا، المجلد 42، دراسات " العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية، 2015، ص 1174.

اتساع مدلول الكلمة في إحدى اللغتين وضيقه في الأخرى وهو ما أشرنا إليه من تمتع بعض المفردات اللغوية في لغة ما (التخصيص الدلالي) يفوق ذلك الذي تتمتع به مفردات مقابلة في لغة أخرى منها (عم وخال في العربية) و (snow / ice) في الإنجليزية.

اختلاف اللغتين في الوسائل المستعملة في تغيير الدلالة المفردة أو الجملة من معنى إلى آخر باعتماد (النبراً و التنعيم أو الاشتقاق أو الانصاف ...)، ويبقى الجانب آخر المهم هو تلون المعاني الكلمات والجمل واختلاف دلالتها باختلاف الثقافات والحضارات فمثلا على مستوى المفردات نجد أن كلمة (مات) في العربية (توفي)، أما في الملاوية فهي بمعنى (عين) وإذ قلنا (مات علي) فقد يفهم أن مقصودنا (عين علي) وكلمات كثيرة في الملاوية من هذا النوع من مثل، كلمة (ساكت) تأتي بمعنى (عريض) وكلمة (مكان) تعني (الأكل) وكلمة (مرح) تعني الغضب.¹

¹ محمد علي القضاة، فاطمة محمد العمري، أثر اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية: العربية للناطقين بغيرها أمودجا، ص 1174/1175.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية

1. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.1. المنهج المتبع في الدراسة:

يعتبر المنهج من الأسس التي يعتمد عليها في أي دراسة علمية، بحيث يعد إطاراً منهجياً يجب على الباحث اتباعه لتحقيق الأهداف التي يسعى للوصول إليها والتوصل إلى النتائج الدقيقة والمنهج هو " الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة".¹

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة أو المشكلة وصفاً دقيقاً، ثم يقوم بتحليلها لفهم علاقاتها وذلك بهدف الوصول إلى حلول، بحيث يقدم لنا واقع التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وذلك دراسة الظاهرة من مختلف زواياها وذلك باستخدام أداة من أدوات الدراسة من خلال الاستبانة.

2. عينة الدراسة:

يقصد بها أنها "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، والعينة جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة"²، أي أنها جزء يتم اختيارها من مجتمع الدراسة، بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على البقية.

استندت دراستنا على عينة من مدرسة "قواد السبع ميلود" التي تقع في بلدية حجاج مستغانم التي احتوت المرحلة الابتدائية السنة الرابعة ابتدائي، وكان الدافع انتقاءنا لهذه العينة هو التعدد اللغوي نتيجة لتنوع اللغات المستخدمة في الأطر التعليمية، مما يبرز التعدد اللغوي أثره على تعلم اللغة العربية.

¹ عمر بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 2، 1985، ص 23.

² ذوقان عبيدات، البحث العلمي ومفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 9، 2005، ص 109-110.

3. أدوات الدراسة:

1.3. الاستبانة: يقصد بها "وسيلة من وسائل جمع البيانات، تعتمد أساساً على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية"¹. أي أنها أداة تهدف إلى جمع معلومات من مجموعة الأفراد، عبر طرح الأسئلة و ثم تحلل لاحقاً لغاية الوصول إلى نتائج علمية.

فقدت بإنجاز استبانة خاصة بتلاميذ اللغة العربية وكذلك استبانة خاصة بتلاميذ اللغة الفرنسية وأيضا استبانة خاصة بالتلاميذ اللغة الإنجليزية.

2.3. تحليل استبانة التلاميذ اللغة العربية:

عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

ما هي اللغة التي تستعملها في الحديث مع الأصدقاء داخل القسم ؟

الجدول رقم 01: اللغة التي يستعملها في الحديث مع الأصدقاء

الاجابات	التكرار	النسب المئوية
اللغة العربية	16	53.33 %
اللغة العامية	14	46.66 %
المجموع	30	100 %

¹ عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الإشعاع الإسكندرية، مصر، ط 1، 1996، ص 123.

قراءة وتعليق:

يوضح هذا الجدول أن التلاميذ الذين يستعملون اللغة العربية تقدر بنسبة %53,33 أي أنهم يفضلونها لتحدث بها داخل القسم مع زملائهم لأنها لغة الأم ولغة القرآن الكريم وبينما نجد اللغة العامية بنسبة %46.66 معظمهم يتكلمون بها لأنها سهلة استعمال في حياتهم اليومية.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:

- ماهي اللغة التي تتواصل بها في الوسط الأسري؟

الجدول رقم (02): اللغة التي يتواصل بها في الوسط الأسري.

النسب المئوية	التكرار	الاجابات
% 00	00	اللغة العربية
% 100	30	اللغة العامية
% 100	30	المجموع

قراءة وتعليق:

نلاحظ في هذا الجدول أن اللغة التي يتم التواصل بلها في الوسط الأسري هي اللغة العامية التي تقدر بنسبة %100 لأنها تعودوا عليها منذ الطفولة فهي أقرب وأسهل التعبيري حياتهم اليومية أما اللغة العربية نجد نسبة %00 منعدمة تماما وذلك راجع إلى أولياء لا يتقنون الفصحى ويجيدون صعوبة في استعمالها مع أولادهم.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:

- هل تحب مادة اللغة العربية ؟

جدول رقم 03: تحب مادة اللغة العربية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
100 %	30	نعم
00 %	00	لا
100 %	30	المجموع

قراءة وتعليق:

يوضح لنا هذا الجدول أن نسبة التي يحبون مادة اللغة العربية وتقدر بـ 100% لأنها لغة الدراسة في جميع السنوات ، وتستخدم في كل المواد الدراسية لذلك اعتادوا عليها وأصبحوا يفهمونها جيد الخاصة المعلمة تقدم لهم دروس مبسطة كذلك دروس التي يدرسونها تتضمن قصص مشوقة مثل قصة "زيتونة" وقصة "مع عصاي في المدرسة" ونصوص قريبة من حياتهم اليومية، مما يجعلهم يستمتعون بها.

عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع:

- هل تتحدث بلغة أخرى غير العربية أثناء الدرس؟

جدول رقم 4: تتحدث بلغة أخرى غير العربية أثناء الدرس

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
6.66 %	02	نعم
93.33 %	28	أحيانا
100 %	30	المجموع

قراءة وتعليق:

نلاحظ في هذا الجدول أن النسبة 93.33 % من التلاميذ أحيانا يستعملون لغة أخرى غير العربية أثناء الدرس، وذلك عند ما لا يفهمون الشرح بالعربية في بعض مرات، بينما نسبة 6.66 % من التلاميذ نعم يستعملون لغة أخرى غير العربية أثناء الدرس وهي اللغة العامية

وذلك لسهولة وبساطتها وتعودها منذ الصغر ولكن قليلا أثناء الحصة، ورغم ذلك تحرص المعلمة دائما على استخدام اللغة العربية لتشجيع التلاميذ على التعود عليها.

عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس:

- هل تستوعب كل ما يقوله المعلم اللغة العربية أثناء الدرس ؟

جدول رقم (05) : تستوعب كل ما يقوله المعلم اللغة العربية أثناء الدرس.

الإجابات	التكرار	السنة المئوية
نعم	25	83.33 %
لا	00	00 %
أحيانا	05	16.66 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق:

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة 83.33 % من التلاميذ يستوعبون كل ما يقوله المعلم أثناء الدرس.

أما الذين لا يستوعبون فالنسبة 100 منعدمة، بينما نسبة 16.66 % من التلاميذ يستوعبون أحيانا، وذلك تصعب عليهم مصطلحات فضيحة غير متداولة في محيطهم اليومي أو المحيط الأسري الذي يعيش فيه يكون معتادا على الحديث بالعامية.

عرض وتحليل نتائج السؤال السادس:

هل تشعر عند التحدث بلغات مختلفة تؤثر على فهمك للغة العربية؟

جدول رقم 06: تشعر عند التحدث بلغات مختلفة تؤثر على فهمك للغة العربية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	30	% 100
أحيانا	00	%00
المجموع	30	% 100

قراءة وتعليق:

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة 100 % من التلاميذ لا يشعرون عند تحديثهم بلغات مختلفة تؤثر على فهمهم للغة العربية لأن البيئة المدرسية تعتمد على اللغة العربية الفصحى في تعليم فلهاذا بدى راسخة لديهم مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وشجعهم على تطوير مهارتهم.

عرض وتحليل نتائج السؤال السابع:

- هل تختلط عليك بين العربية ولغات أخرى أثناء الحديث أو الكتابة؟

جدول رقم 07 : تختلط عليك بين العربية ولغات أخرى أثناء الحديث أو الكتابة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نهم	00	% 00
لا	30	% 100
أحيانا	00	% 00
المجموع	30	% 100

قراءة وتعليق:

يتبين لنا في هذا الجدول أن نسبة 100 % من التلاميذ لا يختلط عليهم بين العربية ولغات أخرى أثناء الحديث أو الكتابة لأن باعتماد على التكرار المستمر للمفردات والأنشطة اللغوية

داخل القسم مثلا القراءة دائما النصوص مرارا وتكرار وكذلك المعلمة تعودهم على الكتاب التعبير الكتابي وتحدث معها باللغة العربية مما يؤدي على عدم خلط .

عرض وتحليل نتائج السؤال الثامن:

- ما هي الصعوبات أو المشكلات تواجهها في دراستك لمادة اللغة العربية
- * الصعوبات أو المشكلات التي تواجهها في دراستك لمادة اللغة العربية
- من خلال تحليلي لإجابتك التلاميذ توصلت الى مجموعة من الصعوبات التي تواجههم في مادة اللغة العربية وهي:
- صعوبة في فهم النصوص مثل المفردات المستعملة داخل النص ، مما تسبب غموض لتلاميذ في فهم العام للنص مثل نص التجمعات " هناك مفردات لا يفهمها التلاميذ "التوزيعة" "الضامن" "الوكيل".
- صعوبة في فهم القواعد مثل عدم التمييز بين الجملة الاسمية والفعلية كذلك عدم قدرة على إعراب الجمل البسيطة وصعوبة في تصريف الأفعال حسب الزمنة الماضي المضارع، الأمر
- عدم القدرة على التعبير الشفهي وذلك لقلّة المفردات المناسبة لتعبير وكذلك الخجل أثناء التحدث ، عدم تمكنهم في تكوين جملة صحيحة لغويا ، وعدم القدرة على الوصف الأحداث بوضوح والخوف من ارتباك أخطاء لغوية امام الآخرين.
- صعوبة في كتابة الكلمات التي تحتوي على التاء المربوطة والتاء المفتوحة أثناء الإملاء والخلط بين الحروف المتشابهة في صوت مثل : س / ص ذ / ز

عرض وتحليل نتائج السؤال التاسع:

- هل تفضل أن يشرح المعلم الدروس بالعربية فقط أم باستعمال اللغة العامية.

جدول رقم 08: تفضل أن يشرح المعلم الدروس بالعربية فقط أم باستعمال اللغة العامية

النسبة المئوية	التكرار	الاجابات
00 %	00	اللغة العربية
50 %	15	اللغة العامية
50 %	15	اللغة العربية اللغة العامية
100 %	30	المجموع

قراءة و تعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول امتناع التلاميذ على أن يشرح باللغة العربية فقط، تقدر نسبتهم 00 % وذلك صعوبة مفرداتها وعدم فهمهم للدرس وحيث بلغت اللغة العامية سنة 50 % وهي نسبة الذين يرغبون في مزج بين اللغة العربية واللغة العامية الآن يسهل عليهم في فهم توضيح الدرس وتبسيط بعض المصطلحات الصعبة، لذا تعتمد المعلمة على مزج بينهما لكي تسهل على التلاميذ فهم الدروس من خلال توضيح اللغة ليتمكن من الوصول إلى المعلومة صحيحة.

عرض وتحليل نتائج السؤال العاشر:

- هل يعتمد المعلم على العامية أثناء التدريس في القسم؟

جدول رقم 09: يعتمد المعلم على العامية أثناء التدريس في القسم.

السنة المئوية	التكرار	الاجابات
53.33 %	16	نهم
46.66 %	14	لا
100 %	30	المجموع

قراءة وتعليق:

يوضح لنا في هذا الجدول أن نسبة من التلاميذ تقدر بـ 53.33 % يقولون أنها تستعمل العامية في الشرح حتى تنقل الفكرة بشكل أوضح وأفضل ، لذلك يعاني بعض التلاميذ من تدني المستوى وصعوبة في فهم ومما تؤدي المعلمة إلى شرح بلغة يفهمونها وتبسيطها بشكل أفضل في حين لسنة 46.66 % من التلاميذ يقولون أنها لا تستعمل العامية أثناء التدريس لأنها تفرض عليهم التحدث بالفصحى حتى يتعودوا عليها.

عرض وتحليل نتائج السؤال الحادي عشر:

- هل تستخدم اللغة العربية في القسم عند الإجابة على السؤال؟

جدول رقم 10: تستخدم اللغة العربية في القسم عند الإجابة على السؤال

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	100 %
لا	00	00 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق:

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ تقدر بـ 100 % يستخدمون اللغة العربية في القسم عند الإجابة على السؤال، مما يدل على وعيهم بأهميتها لأنها اللغة الرسمية، وكذلك فرض المعلمة على الإجابة بالفصحى حتى أن يعتادون على استخدامها تدريجياً من خلال العمارة التكرار اليومية.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني عشر:

هل تشعر براحة أثناء الممارسة التعبير الشفهي أم الكتابي؟

جدول رقم 11 : تشعر براحة أثناء الممارسة التعبير الشخصي أم التعبير الكتابي.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الشفهي	10	33.33 %
التعبير الكتابي	20	66.66 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ يشعرون براحة أثناء ممارستهم لتعبير الكتابي بنسبة 66.66% لأن الكتابة تتيح لهم التفكير بهدوء عكس التعبير الشفهي الذي يتطلب سرعة في الرد كذلك لا يواجهون الخجل أو القلق من آخرين ويمكنه مراجعة ما كتب وتصحيح وأيضا معتادون على التعبير الكتابي أكثر أما بالنسبة لتعبير الشفهي الذي يقدر بنسبة 33.33% وذلك عدم القدرة على التعبير وذلك بقلة المفردات المناسبة وكذلك الخجل أثناء التحدث وعدم تمكنهم في تكوين جملة وصحيحة والخوف من ارتباك أخطاء لغوية أمام آخرين.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث عشر:

- كيف يكون إحساسك عندما تعبر باللغة العربية الفصحى؟

جدول رقم 12 : إحساسك عند ما تعبر باللغة العربية الفصحى.

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
القلق	05	16.66 %
الإحراج	12	40 %
الراحة	13	43.33 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 43.33 % من التلاميذ لديهم إحساس بالراحة لأن بعضهم لديهم رغبة في إتقانها أما بالسنة 40 % من التلاميذ لديهم إحساس بإحراج يتعرضون إلى السخرية من طرف أصدقائهم أو الوقوع في خطأ أما بالنسبة لتلاميذ الذين لديهم القلق بنسبة 16.66 % يتصورون لغتهم العربية ضعيفة وعدم الثقة في النفس.

2 - تحليل استبانة التلاميذ اللغة الفرنسية:

عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

- ما هي اللغة التي تستعملها في الحديث مع أصدقائك أثناء حصة اللغة الفرنسية؟

الجدول رقم 01: اللغة التي تستعملها في الحديث مع أصدقائك أثناء حصة اللغة الفرنسية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفرنسية	00	00 %
اللغة الفرنسية + اللغة العامية	30	100 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يستعملون في الحديث مع أصدقائهم أثناء حصة اللغة الفرنسية تقدر بـ 100 % وهي المزج بين اللغة الفرنسية واللغة العامية لأن تسهل عليهم التواصل والفهم بينهم، فيشعرون براحة حين يستعملونها.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:

- هل تحب مادة اللغة الفرنسية؟

جدول رقم 02: تحب مادة اللغة الفرنسية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	100 %
لا	00	00 %
مجموع	30	100 %

قراءة وتعليق:

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 100 % الذين يحبون اللغة الفرنسية تعتبر لغة ذات مكانة وكذلك في بعض الأحيان تستعمل في حياتهم اليومية مثلا مشاهدة أفلام كرتونية وهناك بعض التلاميذ في محيطهم الأسري يلاحظون والديهم يستعملون اللغة الفرنسية في بعض أوقات مما يعزز رغبتهم في تعلمها.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:

- هل تتحدث بلغة أخرى غير الفرنسية أثناء الدرس ؟

جدول رقم 03 : تتحدث بلغة أخرى غير الفرنسية أثناء الدرس

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	83.33 %
أحيانا	05	16.66 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق:

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة 83.33 % من التلاميذ يتحدثون لغة أخرى غير الفرنسية أثناء الدرس ، وهي اللغة العامية لأنها تسهل عليهم فهم ولهذا بعض التلاميذ يجيدون صعوبة لاستيعاب المفاهيم الفرنسية بينما نجد 16.66 % الذين أجابوا بـ أحيانا ، يحاولون استعمال اللغة الفرنسية لكنهم يجبرون إلى التبديل عند مواجهتهم صعوبة في فهم.

عرض و تحليل نتائج السؤال الرابع:

- هل تستوعب كل ما يقوله المعلم اللغة الفرنسية أثناء الدرس؟

جدول رقم 04 : يستوعب كل ما يقوله المعلم اللغة الفرنسية أثناء الدرس

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	% 6.66
لا	10	% 33.33
أحيانا	18	% 60
المجموع	30	% 100

قراءة وتعليق:

يتضح من خلال الجدول أن بعض إجابات التلاميذ كانت بـ "أحياناً" بنسبة 60 % لا يتمكنون من فهم كل ما يقوله المعلم بشكل دائم، إنما يواجهون صعوبة في فهم النطق الفرنسي ونسبة 33.33% إجابات للتلاميذ بـ " لا " لا يستوعبون كل ما تقوله المعلم هناك فئة تعاني من ضعف كبير في الفهم ، والذين أجابوا بـ " نعم " نسبة 6.66 % فئة قليلة يفهمون وذلك راجع إلى تحدث الوالدين اللغة داخل المنزل معا يعزز اكتسابه وكذلك إزالة حاجز الخوف من اللغة الفرنسية .

عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس:

- هل تشعر عند التحدث بلغات مختلفة تؤثر على فهمك للغة الفرنسية؟.

جدول رقم 05: تشعر عند التحدث بلغات مختلفة تؤثر على فهمك للغة الفرنسية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	16	% 53.33
أحيانا	14	% 46.66

المجموع	30	% 100
---------	----	-------

قراءة وتعليق :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 53.33 % من التلاميذ لا يشعرون عند تحدثهم بلغات مختلفة يؤثر على فهمهم قد يكون السبب أنهم قادرون على الفصل بين اللغات، بينما نجد الذين أجابوا بـ "أحيانا" بنسبة 46.66 % خاصة عند استخدام مفردات مشابهة لذلك يحدث خلط بسبب التشابه في النطق أو المعنى.

عرض وتحليل نتائج السؤال السادس:

- هل تختلط عليك بين الفرنسية ولغات أخرى أثناء الحديث أو الكتابة؟

جدول رقم 06: تختلط عليك بين الفرنسية ولغات أخرى أثناء الحديث أو الكتابة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	24	% 80
أحيانا	06	% 20
المجموع	30	% 100

قراءة وتعليق:

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 80% من التلاميذ لا يختلط عليهم بين الفرنسية ولغات أخرى أثناء الحديث أو الكتابة لأن بعضهم يعرفون متى يستعملون كل لغة حسب السياق سواء في القسم أو البيت أو الشارع وهناك لدى البعض منهم الأسرة في البيت تستخدم الفرنسية وكذلك من يشاهد البرامج الكرتونية غالبا ما تقدم اللغة بطريقة بسيطة ومصحوبة بصور مما يجعله يكتسب مفردات بشكل غير مباشر بينما نجد 20% من التلاميذ تختلط عليهم أحيانا لأنهم يتعرضون إلى اللغة العامية في المنزل واللغة الفرنسية في

المدرسة لهذا يحدث تبديل بين اللغات قد يسبب لهم ارتباك لغوي ويجيدون صعوبة في التمييز بين لغات عند التعبير الشفهي والكتابي.

عرض وتحليل نتائج السؤال السابع:

- ماهي الصعوبات أو المشكلات التي تواجهها في دراستك لمادة اللغة الفرنسية ؟
- * الصعوبات أو المشكلات التي تواجهها في دراستك لمادة اللغة الفرنسية:
- من خلال تحليلي لإجابات التلاميذ توصلت إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجههم في مادة اللغة الفرنسية وهي:
- صعوبة في التمييز بين الأصوات مثل حرف (u) الذي ينطق من مقدمة الفم أو الفرق بين (e/e/e) الذي يحدث الفرق في المعنى.
- صعوبة في تركيز الجمل لأن كثير من التلاميذ لا يمتلكون رصيد كافيا من المفردات.
- صعوبة في فهم النصوص وعدم تمكنهم من تحديد فكرة أو استخراج معلومات.
- عدم قدرتهم على التعبير الشفهي يشعرون بالخجل والقلق عند التحدث بالفرنسية أمام الآخرين فوق من ارتباك أخطاء.
- عدم قدرتهم على الفهم للتمارين أو الأسئلة في بعض الأحيان.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثامن:

- هل هناك تداخل بين العربية والفرنسية في النطق ؟

جدول رقم 07 : تداخل بين العربية والفرنسية في النطق

النسبة المئوية	التكرار	الاجابات
66.66 %	20	نعم
33.33 %	10	لا
100 %	30	المجموع

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 66.66% من التلاميذ أجابوا بـ نعم هناك تداخل بين العربية والفرنسية في النطق ويظهر هذا التداخل في نطق بعض الأصوات مثل الأصوات الأنفية (un - on) وكذلك خلط بين الحروف المتشابهة في الشكل أو أصوات مثل "V" "F" حيث حرف "V" يوجد في العربية فيستبدله بعض التلاميذ Vélo إلى Félo بينما نجد 33.33% من التلاميذ أجابوا بـ لا ليس هناك تداخل بينهم في النطق يعتبرون أن الفرنسية والعربية مختلفتان كلياً وبالتالي لا يربطون بين النطق في اللغتين.

عرض وتحليل نتائج السؤال التاسع:

- هل تفضل أن يشرح المعلم الدروس بالفرنسية فقط أم باستعمال اللغة العربية؟

جدول رقم 08: تفضل أن يشرح المعلم الدروس بالفرنسية فقط أم باستعمال اللغة العربية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفرنسية	00	% 00
اللغة الفرنسية اللغة العربية	30	% 100
المجموع	30	% 100

قراءة و تعليق:

يتبين لنا في هذا الجدول أن نسبة التلاميذ 100 % الذين يفضلون أن يشرح المعلم الدروس بالمزج بين اللغة الفرنسية واللغة العربية حتى يستطيعون فهم الدرس بشكل أفضل خاصة عندما يتعلق أمر بمفاهيم معقدة وكذلك يشعرون براحة عند سماعهم اللغة التي يعرفونها.

عرض وتحليل نتائج السؤال العاشر:

- هل يعتمد المعلم على العامية أثناء التدريس في القسم؟

جدول رقم 10: يعتمد المعلم على العامية أثناء التدريس في القسم

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	66.66 %
لا	10	33.33 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة التلاميذ تقدر بـ 66.66% أجابوا بـ نعم أنها تعتمد على اللغة العامية أثناء التدريس حتى تبسط الشرح وتوصل الفكرة بشكل أسرع لتلاميذ الذي لا يزال يواجه صعوبات في استيعاب الفرنسية وهناك بعضهم لا يمتلكون رصيدا كافيا فتلجأ إلى ترجمة الكلمات بينما نجد 33.33% من التلاميذ أجابوا بـ "لا" لا تعتمد على العامية لأن تحاول استخدام الفرنسية المبسطة مثلا" كالصور أو إشارات لتسهل فهم دون اللجوء إلى العامية.

عرض وتحليل نتائج السؤال الحادي عشر:

كيف يكون إحساسك عندما تستعمل اللغة الفرنسية ؟

جدول رقم 10: يكون إحساسك عندما تستعمل اللغة الفرنسية

إجابات	التكرار	النسبة المئوية
القلق	04	13.33 %
الإحراج	15	50 %
الراحة	11	36.66 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 50 % من التلاميذ لديهم إحساس بإحراج يخشون أن تنتقد لغتهم أو يسخر منهم كذلك انعدام الثقة بالنفس، بينما نجد 36.66 % من التلاميذ لديهم إحساس بالراحة عند استعمالها أما بالنسبة لتلاميذ الذين لديهم القلق بنسبة 13.33 % عند استخدامها أمام التلاميذ قد يخلف لهم توترا.

3 - تحليل استبانة التلاميذ اللغة الانجليزية:

- عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

- ما هي اللغة التي تستعملها الحديث مع أصدقائك أثناء حصة اللغة الإنجليزية ؟

جدول رقم 01: اللغة التي تستعملها في الحديث مع أصدقائك أثناء حصة اللغة

الإنجليزية

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الإنجليزية	00	00 %
اللغة الإنجليزية + اللغة العامة	30	100 %
المجموع	30	100 %

قراءة و تعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 53,33 % من التلاميذ يستعملون في حديثهم مع أصدقائهم أثناء حصة اللغة الإنجليزية وهي المزج ما بين اللغة الإنجليزية واللغة العامية فيستخدمونها لتواصل بشكل سريع خصوصا عندما لا يفهمون أمرا في الإنجليزية وغياب تماما للغة الإنجليزية أثناء الحديث لأنها ليست مستعملة في الحياة اليومية فالتلميذ لا يطور مهارات التحدث بها ما يجعله يعود إلى العامية.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:

- هل تحب مادة اللغة الإنجليزية ؟

جدول رقم 02: تحب مادة اللغة الإنجليزية

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	100 %
لا	00	00 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق:

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 100 % من التلاميذ يحبون مادة اللغة الإنجليزية لأن لديهم حافز داخلي لتعلمها رغم أنها لغة جديدة بالنسبة لهم ولم يمضي الوقت طويل على بدايتهم في تعلمها، تستعمل المعلمة الصور أثناء الشرح لترسيخ المفردات في الذاكرة لأنها تنشط التفكير البصري.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:

- هل تفهمون كل ما يقوله المعلم اللغة الإنجليزية أثناء الدرس؟

جدول رقم 03: تفهمون كل ما يقوله المعلم اللغة الإنجليزية أثناء الدرس

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	10 %
لا	07	23.33 %
أحيانا	20	66.66 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 66.66 % من التلاميذ أحيانا يفهمون كل ما يقوله المعلم اللغة الإنجليزية فيظهرون قابلية للفهم ولكن مع وجود عوائق مثل كثافة المفردات وما الذين أجابوا بـ لا نسبة 23.33 % يواجهون صعوبة لأن لغة جديدة لهم والذين أجابوا بـ "نعم" فئة قليلة جدا لديهم قدرة استيعابية.

عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع:

- هل تشعر أن عند التحدث بلغات مختلفة تؤثر على فهمك للغة الإنجليزية ؟

جدول رقم 04: تشعر أن عند التحدث بلغات مختلفة تؤثر على فهمك للغة الإنجليزية

النسبة المئوية	التكرار	الاجابات
00 %	00	نعم
16.66 %	05	لا
83.33 %	25	أحيانا
100 %	30	المجموع

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 83.33 % من التلاميذ أحيانا يشعرون عند التحدث بلغات مختلفة يؤثر على فهمهم بوجود نوع من التداخل اللغوي لكنه لا يحدث باستمرار بل في مواقف معينة مثل نسيان كلمة: أو الخلط بين النطق الإنجليزي والفرنسي والعامي هناك تشابه بعض مفردات بين اللغة الإنجليزية والفرنسية والذين أجابوا بـ " لا " سنة 16.66 % فئة قليلة بعضهم يفصلون بين لغات دون خلط واعتادوا منذ صغر على انتقال بين لغات.

عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس:

- هل تختلط عليك بين الإنجليزية ولغات أخرى أثناء الحديث أو الكتابة؟

جدول رقم 05: تختلط عليك بين الإنجليزية ولغات أخرى أثناء الحديث أو الكتابة

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00 %
لا	02	6.66 %
أحيانا	28	93.33 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول نسبة 93.33% من التلاميذ تختلط عليهم أحيانا بين الإنجليزية ولغات أخرى أثناء الحديث أو الكتابة فينسون الكلمة، فيلجؤون إلى مفردة بالعامية أو الفرنسية وكذلك تختلط عليهم في النطق بين أصوات الإنجليزية وأخرى معتاد عليها من لغات أخرى والذين أجابوا بـ " لا " سنة 6.66 % لا تختلط عليهم فئة قليلة متمكنين نسبيا من الفصل بين اللغات في أذهانهم.

عرض وتحليل نتائج السؤال السادس:

- ماهي الصعوبات أو المشكلات الي تواجهها في دراستك لمادة اللغة الإنجليزية ؟
- * الصعوبات أو المشكلات التي تواجهها في دراستك لمادة اللغة الإنجليزية:
- من خلال تحليلي لإجابات التلاميذ توصلت إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجههم في مادة اللغة الإنجليزية وهي:
- صعوبة في النطق والتميز السمعي نظرا لاختلاف أصوات اللغة الإنجليزية عن العربية والفرنسية ، يجد صعوبة في نطق بعض الحروف مثل th r v
- ضعف الرصيد اللغوي يعد لكون حصيلة لغوية محدودة جدا مما يجعلهم غير قادرين على التفاعل في القسم.
- عدم الفهم الكامل للشرح لأنهم غير معتادون عليها.
- ضعف المهارات الشفوية لا يتحدثون بلغة الإنجليزية إلا خلال حصة مع المعلم لفترة

قصيرة جدا مما يضعف قدرتهم على التعبير الشفوي.

- الخلط بين اللغات أحيانا كلمات إنجليزية وبين الفرنسية وعربية في نفس الجملة
- صعوبة كتابة الحروف الانجليزية بشكل صحيح يكتبونها بطريقة معكوسة (b/d – p/q)

عرض وتحليل نتائج السؤال السابع:

- هل هناك تداخل بين الانجليزية والفرنسية والعربية في النطق؟

جدول رقم 06: تداخل بين الانجليزية والفرنسية والعربية في النطق

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	% 53.33
لا	14	% 46.66
المجموع	30	% 100

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 53.33 % التلاميذ الذين أجابوا بنعم هناك تداخل بين الإنجليزية و الفرنسية والعربية لأن هناك تشابه بعض الحروف و تكتب بنفس الشكل في اللغات الثلاث ولكن تنطق بشكل مختلف مثل حرف لا ينطق بطريقة مختلفة في الفرنسية عنه في الانجليزية ونجد التلاميذ معتادون على سماع ونطق العربية أو فرنسية منذ صغر، فإنه يطبق قواعد النطق الخاصة بها على الانجليزية ، بينما نجد نسبة 46.66% من التلاميذ الذين أجابوا ب لا ليس هناك تداخل في النطق لبعضهم لهم قدرة على فصل بين اللغات وكذلك دور المعلمة واضحة في نطقها وتكرار الكلمات بطريقة مدروسة اما يساعدهم على التعبير وعدم الخلط.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثامن:

هل تفضل أن يشرح المعلم الدروس بالإنجليزية فقط أم باستعمال لغة أخرى ؟

جدول رقم 07: تفضل أن يشرح المعلم الدروس بالإنجليزية فقط أم باستعمال لغة أخرى

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الإنجليزية	00	% 00
اللغة الإنجليزية + اللغة العربية	30	% 100
المجموع	30	% 100

قراءة وتعليق:

يتبين لنا في هذا الجدول أن نسبة التلاميذ تقدر بـ 100 % الذين يفضلون أن يشرح الدروس بالمزج ما بين اللغة الإنجليزية واللغة العربية لأنهم لا يفهمون كل شيء بالإنجليزية أو يشعرون براحة عندما يوضح المعلم المعنى بلغتهم الأم.

عرض وتحليل نتائج السؤال التاسع:

- هل يعتمد المعلم على العامية أثناء التدريس في القسم؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	% 100
لا	00	% 00
المجموع	30	% 100

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول نسبة 100 % من التلاميذ أجابوا بـ نعم تعتمد على العامية خلال الحصة وذلك لتسهيل الفهم وتحقيق التواصل وأيضا تستعمل لكسر الحاجز النفسي وتشجعه على التفاعل.

عرض و تحليل نتائج السؤال العاشر:

- كيف يكون احساسك عندما تستعمل اللغة الإنجليزية؟

جدول رقم 08: يكون احساسك عندما تستعمل اللغة الإنجليزية

إجابات	التكرار	النسبة المئوية
القلق	07	23.33 %
الاحراج	10	33.33 %
الراحة	13	43.33 %
المجموع	30	100 %

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 43.33% من التلاميذ لديهم إحساس بالراحة بينما نجد 33.33% من التلاميذ الذين لديهم إحراج عند استعمالها الخوف من الأخطاء في النطق وكذلك شعورهم بأنهم غير متقنين للغة كما ينبغي لأنها لغة جديدة وبينما نجد 23.33% من التلاميذ لديهم القلق عند استخدامها من كيفية تقييمهم على مستوى اللغة سواء من المعلم أو زملاء.

الخاتمة

بناء على ما قدم في هذا البحث جانب النظري والتطبيقي قد توصلت إلى مجموعة من النتائج كالتالي:

- التعدد اللغوي هو الظاهرة تتمثل باستخدام أكثر من لغة واحدة في المجتمع، يعكس هذا التنوع اللغوي تنوعا ثقافيا واجتماعيا
- يتبين أن التعدد اللغوي يؤدي إلى تداخل اللغات واختلاطها، مما يؤثر سلبا على قدرة التلميذ على إتقان اللغة العربية الفصحى.
- تفشي اللغة العامية في الوسط التربوي ومن أبرزها سهولة استخدامها مقارنة باللغة الفصحى
- التداخل بين اللغة الأم واللغات الأجنبية على مستوى الأصوات والتراكيب والدلالة من حيث تشابه الأصوات
- يواجه المتعلمين من نقص الكفاءة اللغوية
- عدم تمكنهم من اللغة العربية لسبب تكون اللغة العامية هي اللغة السائدة في التواصل اليومي بين الأفراد وتعودهم عليها منذ الصغر
- صعوبات لدى مكتسبي اللغات الأجنبية وذلك تختلف بشكل كبير عن اللغة الأم من حيث القواعد والنطق
- أثر التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية له ايجابيات وسلبيات ويتمثل ذلك من خلال ايجابياته اللغات الأجنبية تساهم في التواصل الفعال مع المجتمعات وكذلك التطور التكنولوجي ومن سلبياته نجد الصراع اللغوي بين العربي وغيرها من اللغات وما يخلفه من نتائج.

توصيات:

- وفي الختام وبناءا على النتائج التي توصلت إليها أقترح بعض التوصيات الي توصلت إليها:
- على الأولياء تشجيع أبنائهم على حب القراء والمطالعة وذلك بتسجيلهم في النوادي الثقافية.
- على الأولياء إدخال أبنائهم للمدارس القرآنية في العطل لأن القرآن الكريم هو مصدر الفصاحة اللغوية
- مشاهدة التلاميذ للبرامج التليفزيونية أو الإلكترونية الهادفة باللغة العربية
- خلق بيئة صدفية مثل استعمال لافتات الصور والبطاقات لمساعدة التلميذ على ربط المفردات والمعاني.
- تشجيعهم بأنشطة ترفيهية مثل المسرحيات أو المسابقات
- ضرورة تحقيق التوازن بين اللغات المتداولة في البيئة التعليمية، بحيث لا تطغى اللغات الأجنبية على اللغة العربية ولا تهتمش بل يسمح لها بالتكامل في أدورها.
- تشجيع التلاميذ لتعلم اللغات الأجنبية كوسيلة لتواصل العالمي.

الملاحق

استبانة موجهة للمتعلمين الطور الابتدائي:

أعدت هذه الاستبانة ضمن إطار مذكرة التخرج من أجل نيل شهادة الماستر، من جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - لإنجاز بحث بعنوان: التعدد اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي - أنموذجا - لذا يرجى منكم أيها التلاميذ الكرام: الإجابة عن أسئلة الاستبانة بصدق وموضوعية.

الأسئلة:

1. ما هي اللغة التي تستعملها في الحديث مع الأصدقاء داخل القسم؟

اللغة العربية اللغة العامية

2. ما هي اللغة التي تتواصل بها في الوسط الأسري؟

اللغة العربية اللغة العامية

3. هل تحب مادة اللغة العربية ؟

نعم لا

4. هل تتحدث بلغة أخرى غير العربية أثناء الدرس؟

نعم أحيانا

5. هل تستوعب كل ما يقوله معلم اللغة العربية أثناء الدرس؟

نعم لا أحيانا

6. هل تشعر عند التحدث بلغات مختلفة تؤثر على فهمك للغة العربية؟

نعم لا أحيانا

7. هل تختلط عليك بين العربية ولغات أخرى أثناء الحديث أو الكتابة؟

نعم لا أحيانا

8. ما هي الصعوبات أو المشكلات التي تواجهها في دراستك لمادة اللغة العربية؟

.....
.....
.....

9. هل تفضل أن يشرح المعلم الدروس بالعربية فقط أم باستعمال اللغة العامية؟

اللغة العربية اللغة العامية اللغة العامية + اللغة العربية

10. هل يعتمد المعلم على العامية أثناء الدرس في القسم؟

نعم لا

11. هل تستخدم اللغة العربية في القسم عند الإجابة على السؤال؟

نعم لا

12. هل تشعر براحة أثناء الممارسة التعبير الشفهي أم الكتابي؟

التعبير الشفهي التعبير الكتابي

13. كيف يكون إحساسك عندما تعبر باللغة العربية الفصحى؟

القلق الاحراج الراحة

استبيانة خاصة بتلاميذ اللغة الفرنسية

الأسئلة:

1. ما هي اللغة التي تستعملها في الحديث مع أصدقائك أثناء حصة اللغة الفرنسية؟

اللغة الفرنسية اللغة الفرنسية + اللغة العامية

2. هل تحب مادة اللغة الفرنسية؟

نعم لا

3. هل تتحدث بلغة أخرى غير الفرنسية أثناء الدرس؟

نعم أحيانا

4. هل تستوعب كل ما يقوله المعلم اللغة الفرنسية أثناء الدرس؟

نعم لا أحيانا

5. هل تشعر عند التحدث بلغات مختلفة تؤثر على فهمك للغة الفرنسية؟

نعم لا أحيانا

6. هل تختلط عليك بين الفرنسية ولغات أخرى أثناء الحديث أو الكتابة؟

نعم لا أحيانا

7. ما هي الصعوبات أو المشكلات التي تواجهها في دراستك لمادة اللغة الفرنسية؟

.....
.....
.....

8. هل هناك تداخل بين العربية والفرنسية في النطق؟

نعم لا

9. هل تفضل أن يشرح المعلم الدروس بالفرنسية فقط أم باستعمال اللغة العربية؟

اللغة الفرنسية اللغة الفرنسية + اللغة العربية

10. هل يعتمد المعلم على العامية أثناء التدريس في القسم؟

نعم لا

11. كيف يكون إحساسك عندما تستعمل اللغة الفرنسية؟

القلق الإحراج الراحة

استبيانه خاصة بتلاميذ اللغة الإنجليزية:

الأسئلة:

1. ما هي اللغة التي تستعملها في الحديث مع أصدقائك أثناء حصة اللغة الإنجليزية؟

اللغة الانجليزية اللغة الإنجليزية + اللغة العامية

2. هل تحب مادة اللغة الإنجليزية ؟

نعم لا

3. هل تقهون كل ما يقوله المعلم اللغة الإنجليزية أثناء الدرس؟

نعم لا أحيانا

4. هل تشعر عند التحدث بلغات مختلفة تؤثر على فهمك للغة الانجليزية؟

نعم لا

5. هل تختلط عليك بين الإنجليزية ولغات أخرى أثناء الحديث؟

نعم لا أحيانا

6. ماهي الصعوبات أو المشكلات الى تواجهها في دراستك لمادة اللغة الانجليزية؟

.....
.....
.....

7. هل هناك تداخل بين الانجليزية والفرنسية والعربية في النطق؟

نعم لا

8. هل تفضل أن يشرح المعلم الدروس بالإنجليزية فقط أم باستعمال لغة أخرى؟

اللغة الإنجليزية اللغة الإنجليزية + اللغة العربية

9. هل يعتمد المعلم على العامة أثناء التدريس في القسم؟

نعم لا

10. كيف يكون إحساسك عندما تستعمل اللغة الإنجليزية؟

القلق الإحراج الراحة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria



Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون



الرقم: 0 ق.د.ل.أ / ك أ ع ف / ج م / 2025

إلى السيد (ة): مدير ابتدائية قواد السبع ميلود

حجاج- مستغانم -

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد

مدير(ة): ابتدائية قواد السبع الميلود- حجاج- مستغانم ، بالتعاون مع الطالبة:

- بلهرواط الهام المولودة بتاريخ: 1999/07/22 بسيدي علي .

المتدرسة بصف: السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية: 2024-2025.

وذلك لإعداد مذكرة الماستر ل م د.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 05/ 03/ 2025

رئيس القسم



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مستغانم في: 2025/04/06

ولاية مستغانم
مديرية التربية
مصلحة التكوين والتفتيش
قسم: 2025/20.20/ 86

مديرة التربية
إلى
السيدة (ة): مديرة مدرسة
قواد السبع ميلود
تحت إشراف مفتش الإدارة
مقاطعة سيدي لخضر

الموضوع: ترخيص لإجراء تربص ميداني.

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبة (ة):

- بلهرواط إلهام .

بإجراء تربص ميداني بالمؤسسة التي تشرفون عليها.

قسم: الدراسات اللغوية والأدبية .

التخصص: ماستر 2 لسانيات تطبيقية .

ذلك ابتداء من: 2025/04/06 إلى غاية 2025/04/27.

مديرة التربية

عن مديرة التربية وبتفويض منها
الأمين العام
جيبور عبد القادر



قائمة المصادر والمراجع

ا. المعاجم:

1. ابن منظور، معجم لسان العرب: دار الفكر، مج1، بيروت.
2. محمد علي القضاة، فاطمة محمد العمري، " أثر اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية: العربية للناطقين بغيرها أنموذجا، المجلد 42، دراسات " العلوم الإنسانية الاجتماعية، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية.

اا. المراجع:

1. ابن الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، ج 4، تج عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د.ط.
2. ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب العصرية، د ط، ج1.
3. ابن وهب، البرهان في وجه البيان، تر: أحمد مطلوب، خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة بغداد، العراق، ط1، 1957.
4. باديس لهوميل، نور الهدى حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاسه على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية: ع30.
5. بشير أبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق "عالم الكتب الحديث والتوزيع ، ط1، الأردن، 1427، 2007.
6. بيار أشار السوسولوجيا اللغة، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1996.
7. جوليت غرمادي، اللسانيات الاجتماعية، ترخيل أحمد خليل، دار الطليعة، للطباعة والنشر، بيروت، ط1، أكتوبر 1990.
8. شحدة فارح، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل، عمان، 2008.
9. صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع9، 2003.
10. صالح بلعيد، هموم لغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري: تيزي وزو، 2012.

11. عبد الرحمان الحاج صالح: السماح اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، للنشر، الجزائر، 2012.
12. عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ج 1: تج مهدي الفخوري وإبراهيم سمراي، د.ط، 175/100.
13. عمر بوقعرة، التعدد اللغوي القراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، الصوتيات حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة بليدة، لونيس علي، الجزائر، العدد التاسع عشر.
14. فرانسو جروجون، ثنائيو اللغة، تر: زينب عاطف مر : محمد فؤاد: دار هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2017، ط1.
15. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مر: سلام بزي، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان، 2008، ط1.
16. لويس جون كالفي: الحرب اللغات والسياسة اللغوية، تر: حسن حمزة.
17. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتب الجماعي، ط1، العين، 2003.
18. محمود عكاشة، علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006.
19. محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، (د.ت).
20. ميشال زكرياء: "قضايا السنة تطبيقية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993.
21. نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث، قيم الثبوت والتحول، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

III. الدوريات:

1. ابراهيم كايد محمود "العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية" المجلة العلمية جامعة الملك فيصل ع1، مج3، 1422هـ/2002م

2. أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، مخبر دراسة الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تمنراست المركز الجامعي، لتامنغست.
3. حنان عواريب، مدخل إلى التعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، مجلة الذاكرة، ع 09، 2017.
4. خالد بن عبد العزيز الدامغ، السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي "مجلة جامعة دمشق"، مجلد 27، ع 1 و 2، 2011.
5. د بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مخبر دراسة الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تمنراست المركز الجامعي لتامنغست، العدد الثامن، ديسمبر 2015.
6. رقيعة عبد الكريم، التعدد اللغوي، ظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، د.ت.
7. رواد زكي يونس الطويل " الثنائية اللغوية العربية في مواجهة عصر المعلوماتية" مجلة آفاق الثقافة والتراث مركز جمعية الماجد الثقافية والتراث، ع 48، 2005.
8. ستيفان كسكس، تأثير اللغة الثانية في اللغة الأم مقارنة اللغة الثنائية، تر: وليد العناتي، مجلة تبين، ع5، خريف 2016.
9. ليلي قلاشي، "اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية وفق منظور النظريات المفسرة لعملية لإكتساب اللغوي" مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، ع3، ديسمبر.

IV. المذكرات:

1. كريمة أو شيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية "تداخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الثالث من التعليم الأساسي، رسالة شهادة ماجستير، علوم اللسان، المدرسة العليا للأساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري 2003.
2. ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي، غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مينة، جيجل، نموذجاً، مذكرة ماجستير، سطيف، 2010

3. المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة والجامعة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2014، د.ط، ج2.

V. المواقع الالكترونية:

1. حبيب محمد وسيفي، تعدد اللغات مفهومه أنواعه وقضاياها، wasigehabib.blogspot.com، تاريخ الاطلاع عليه: 2025/01/10.
2. محمد سالم العنتوم وآخرون، اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، الموقع: <https://mawdoo3.com>، 2025/02/01.

VI. المؤتمرات الدولية:

1. عاصم شحادة على التداخل اللغوي وأثره في تعليم الأجنبية تغير الناطقين بها والاتساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية، مج1، أعمار المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية، الجامعة الأردنية، دار كنوز المعرفة الأردن، 2014.

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرهان
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للتعدد اللغوي وأثره في المنظومة التعليمية	
المبحث الأول: التعدد اللغوي	
09 - 08	أولاً: مفهوم التعدد اللغوي
12-10	أنواع التعدد اللغوي
13-12	مستويات التعدد اللغوي
17-13	مظاهر التعدد اللغوي
المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية في ظل التعدد اللغوي	
18-17	مفهوم اللغة العربية
19-18	مفهوم التعليمية
19	تعليمية اللغة العربية
20	اللغة العربية واللغة العامية
22-21	أثار التعدد اللغوي على تعليمية اللغة العربية
المبحث الثالث: التداخل اللغوي بين اللغة الأم واللغات الأجنبية	
23	مفهوم اللغة الأم
24	السن الأنسب لتعلم اللغة الأجنبية
29-25	التداخل بين اللغة الأم واللغات الأجنبية
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية	
31	المنهج المتبع في الدراسة
31	عينة الدراسة
32	أدوات الدراسة
المبحث الثاني: تحليل الاستبيانات	
54-32	تحليل استبيانات المتعلمين
56	خاتمة
57	توصيات
64-59	ملاحق
71-68	قائمة المصادر والمراجع

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تأثير التعدد اللغوي على عملية تعليم اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، وذلك بواسطة مدى تأثير التداخل اللغوي بين اللغة الفصحى واللغة العامية واللغات الأجنبية من حيث الكفاءة اللغوية للتلاميذ، ثم اعتمدت على دراسة مقارنة بين الجانب النظري على مفهوم التعدد اللغوي وأنواعه ومظاهره و مفهوم اللغة العربية وتعليمية اللغة العربية واللغة العربية - الفصحى واللغة العامية وآثار التعدد اللغوي على تعليمية ومفهوم اللغة الأم والسن الأنسب لتعلم اللغة الأجنبية والتداخل بين اللغة الأم واللغات الأجنبية، وبين الجانب الميداني الذي اعتمدت فيه على استبيانات موجهة لتلاميذ اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية بهدف رصد رأيهم، وقد استندت بالمنهج الوصفي التحليلي نظرا لطابع الاجتماعي للموضوع حيث بينت النتائج التي تم التوصل إليها أن التعدد اللغوي في الوسط المدرسي له أثر على تعليمية اللغة العربية وقد تبين أن التلاميذ يعانون من تداخل لغوي بين اللغة العربية الفصحى واللغات الأخرى. وفي الختام قمت بتقديم مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تحسين تعليمية اللغة العربية في ظل الواقع التعدد اللغوي.

الكلمات المفتاحية: التعدد اللغوي ، لغة الأم، اللغات الأجنبية.

Summary:

This study aimed to examine the impact of multilingualism on the process of teaching Arabic to fourth-grade primary students, focusing on the influence of language interference between Modern Standard Arabic, colloquial Arabic, and foreign languages on students' language proficiency.

The study adopted a comparative approach between the theoretical aspect—which explored the concept of multilingualism, its types and manifestations, the concept of the Arabic language, Arabic language teaching, Modern Standard Arabic vs. colloquial Arabic, the effects of multilingualism on language teaching, the concept of the mother tongue, the optimal age for learning a foreign language, and interference between the mother tongue and foreign languages—and the fieldwork, which relied on questionnaires directed at students of Arabic, French, and English in order to gather their perspectives.

The descriptive-analytical method was used due to the social nature of the topic. The findings indicated that multilingualism in the school environment does affect the teaching of Arabic. It was shown that students suffer from language interference between Modern Standard Arabic and other languages.

In conclusion, a set of recommendations was presented to improve Arabic language teaching in light of the multilingual reality.

Keywords: Multilingualism, Mother tongue, Foreign languages.